تفعل فكانك قلت اخشى فعلك • الا ترى انّ ان تفعل بمنزلة الفعل فلما اضمرت كنت قد وضعت هذين الحرفين موضعهما لانهما لا يعملان الا في الاسما ولا يضافان الا اليهما وان تفعل بمنزلة الفعل • وبعض العرب يجعل كي بمنزلة حتى وذلك انهم يقولون كيمه في الاستفهام فيعملونها الاسما كما قالوا حتمه وحتى متى ولمه لمن قال كيمه فانه يضمر ان بعدها واما من ادخل عليها اللام ولم يكن من كلامه كيمه فانها عنده بمنزلة ان وتدخل عليها اللام كما تدخل على ان • ومن قال كيمه جعلها بمنزلة اللام واعلم ان ان لا تظهر بعد حتى وكي كما لا يظهر بعد اما الفعل في قولك اما انت منطلقا وقد ذكرنا لها فيما مضى • واكتفوا على اظهار ان بعدها لعلم المخاطب ان هذين الحرفين لا يضافان الى فعل وانهما ليسا مما يعمل في الفعل وان الفعل لا يحسن بعدهما الا ان يحمل على ان فان ههنا بمنزلة الفعل اما ومما كان بمنزلة اما مما لا يظهر بعده الفعل وصار عندهم بدلا من اللفظ بان • واما اللام في قولك جئتك لتفعل بمنزلة ان في قولك اما خير فخير وان شرا فشر ان شئت اظهرت الفعل هنا وان شئت حذفته واضمرته وكذلك ان بعد اللام ان شئت اظهرته وان شئت اضمرته • واعلم ان اللام قد تجئ في موضع لا يجوز فيه الاظهار • وذلك ما كان ليفعل فصار حتى ان ههنا بمنزلة الفعل في قولك اياك وزيدا وكما لك اذا مثلت قلت ما كان زيد لان يفعل اي ما كان زيد لهذا الفعل فهذا بمنزلته ودخل فيه معنى نفي كان سيفعل فاذا قلت هذا قلت ما كان ليفعل كما كان لن يفعل نفيا لسيفعل وصارت بدلا من اللفظ بان كما كانت الف الاستفهام بدلا من واو القسم في قولك آلله لتفعلن فلم تذكر الا احد الحرفين حيث كانت

نفيا

نفيا لما مع حرف يعني يفعل والحرف الذي معه السين ولم يعمل فيه شئ لمضارعته الاسما فكانه قد ذكر انها كما انه اذا قال سقيا له فكانه قال سقاه الله •

هذا باب ما يعمل في الافعال فيجزمها

وذلك لم ولما واللام التي في الامر وذلك قولك لتفعل • ولا في النهي وذلك قولك لا تفعل فانما هما بمنزلة لم • واعلم ان اللام ولا في الدعا بمنزلتهما في الامر والنهي وذلك قولك لا يقطع الله يمينك ليجزك الله خيرا • واعلم ان هذه اللام قد يجوز حذفها في الشعر وتعمل مضمرة كانهم يشبهونها بان اذا عملوها مضمرة • وقد قال الشاعر •

محمد تفد نفسك كل نفس • اذا ما خفت من شئ تبالا

وانما اراد لتفد • وقد قال متمم بن نويره

على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي • لك الويل حرّ الوجه او يبك من بكا

اراد ليبك • واعلم انا حروف الجزم لا تجزم الا الافعال ولا يكون الجزم الا في الافعال المضارعة للاسما كما ان الجر لا يكون الا في الاسما والجزم في الافعال نظير الجر في الاسما فليس للاسم في الجزم نصيب وليس للفعل في الجر نصيب فمن ثم لم يضمر والجازم كالم يضمر والجارّ وقد اضمر الشاعر شبهه باضمارهم رب وواو القسم في كلام بعضهم

هذا باب وجه دخول الرفع في هذه الافعال المضارعة للاسماء

اعلم انها اذا كانت في موضع اسم مبتدا او موضع اسم بني على مبتدا او في موضع اسم مرفوع غير مبتدا او مبني على مبتدا يعني مثل هذا رجل يقول ذا فيقول في موضع اسم مرفوع ليس بمبتدا ولا مبني على مبتدا او في موضع اسم مجرور او

Copyright King Saud University